Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كان كذلك لما روى عنه هذا العدد الكبير من الباقين من أصحاب رسول الله العظيم ﷺ ولو تكشف زيفه لهم وضلاله لعيونهم لانصرفوا عنه، ولكنهم صدقوه، ورووا عنه وتابعهم التابعون حتى بلغوا ثمانمائة من العلماء الثقات.

وقال الحاكم عن الذين يدفعون أخباره إما معطل جهمي يسمع أخباره التي يَرُدُّ بها خلاف مذهبهم الذي هو كفر، فيشتمون أبا هريرة ويرجمونه بما الله تعالى نزهه عنه تمويهاً على الرعاء والهمل أن أخباره لا يثبت بها الحق.

وإما خارجي يرى رفع السيف على أمة محمد ﷺ، ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام إذا سمع أخبار أبي هريرة عن النبي ﷺ خلاف مذهبهم الذي هو ضلالة لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة أو برهان كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة.

أو قدري اعتزل الإسلام وأهله، وكفّر أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى، وقضاها قبل كسب العباد لها، وإذا نظر إلى أخبار أبي هريرة يرى التي رواها عن النبي ﷺ في إثبات القدر لم يجد حجة تؤيد صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها.

أو جاهل يتعاطى السفسطة، ويطلبه من غير فطانة، إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهبه وأخباره، ومذهبه تقليد بلا حجة، ولا برهان تكلم في أبي هريرة ووقع في أخباره التي تخالف مذهبه، ويحتج بأخباره على مخالفيه إذا كانت أخبار أبي هريرة موافقة لمذهبه.

وقد أنكر بعضهم عليه أخباراً لم يفهموا معناها.

ذكر الإمام أبو بكر محمد بن إسحق في هذا الموضع حديث عائشة رضي الله عنها وحديث أبي هريرة «عُذبت امرأة في هرّة»، (ومن كان مصليا) وما يعارضه من حديث ابن عمرو بالوضوء مما مسته النار.[1] (وكان شيخنا عبد الحسين يفعل كل ذلك مع أبي هريرة).

---

(١) المستدرك: ٣ / ٥١١، ٥١٢.